إهداء

إلى سر نجاحي و نور دربي و السبب في فلاحي

إلى اعز ما أملك والدتي حفظها الله

إلى سندي و قوتي و ملاذي

إلى من سعى و شقى لأنعم براحة و هناء

إلى والدي الغالي

إلى أخي قرة عيني "**تليس محمد**"

و إلى أخواتي: "**خديجة، فاطمة، خيرة**"

إلى أطفال العائلة: "**يوسف الصديق، علي، إبراهيم، خيرة، زهرة، منى، الحبيب، منال، عبد القادر، و بسمة**"

إلى كل من التقيت بهم عن طريق الصدفة ليصبحوا أعز الناس، إلى أصدقائي

"**بوعشرية إيمان، ديوري إيمان، مناد شيماء، بن أحمد رميساء، هاشمي عزدين**"

شكر و عرفان

لا شكر إلا بعد شكر الله الذي وهبنا القدرة و منحنا الصبر لمواصلة مشوارنا الدراسي فالحمد لله الذي وفقنا لإتمام هدا العمل و كنا لنكمله لولا فضله و توفيقه عز وجل .

كما أتقدم للشكر للأستاذ المشرف "بلعابد عبد القادر" الذي وجهني و نصحني.

و لا يفوتني أن اشكر كل من أمد لي بيد العون من قريب أو بعيد لإتمام هدا العمل.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية لاختبار العلاقة بين الولوج إلى المواقع الإباحية و مفهوم الجنس لدى المراهق المتمرس بجامعة وهران2 محمد بن أحمد.

استخدمت الباحثة في هده الدراسة المنهج الوصفي، و يبلغ عدد العينة 70 طالبا من السنة الأولى جامعي، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسطة.

حيث تم جمع البيانات باستخدام استبيان لقياس الولوج إلى المواقع الإباحية و ممارسة العادة السرية مكون من 35 فقرة، و تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية النسخة رقم عشرين(20).

و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم وجود فروق على المواقع الإباحية تبعا لمتغير الجنس.
- عدم وجد فروق على العادة السرية تبعا لمتغير الجنس.
- وجود علاقة ارتباطية بين الولوج إلى المواقع الإباحية و مفهوم الجنس لدى المراهق المتمدرس.

ملخص الدراسة بالأجنبية:

The present study aimed to test the relationship between access to pornographic sites and the concept of concept of sex among the experienced adolescent at the University of Oran 2 Mohamed Ben Ahmed. In this study, the researcher used the descriptive approach, and the number of the sample is 70 students from the first year of university, then sample was chosen by a simple random method. The data was collected using pornographic sites and masturbation, consisting of 35 items, and then data was analyzed using the Statistical Package for Social Sciences, version No. (20). And the study reached the following resuls:

- There were no differences on pornographic sites according to the gender variable.
- No differences on masturbation according to the gender variable.
- The existence of a correlative relationship between access to pornographic sites and the concept of parental sex of the educated adolesent.

قائمة المحتويات:

الموضوع	الصفحة
إهداء.....	أ
شكر و عرفان.....	ب
ملخص الدراسة.....	ت
ملخص الدراسة بالانجليزية.....	ث
قائمة المحتويات.....	ج-ح-خ
قائمة الجداول.....	د
مقدمة عامة.....	1
الفصل الأول: تقديم الموضوع	
الإشكالية.....	3
الفرضيات.....	5
اسباب اختيار الموضوع.....	6
أهداف الدراسة.....	6
صعوبات الدراسة.....	7
المفاهيم الإجرائية.....	7
الدراسات السابقة.....	8
الفصل الثاني: المواقع الإباحية	
تمهيد.....	12
تعريف الإباحية.....	13
تعريف الادمان على الإباحية.....	14
معايير الإدمان على الإباحية.....	14
مستويات إدمان الإباحية.....	15
التأثيرات السلبية للتعرض للمضامين الإباحية.....	18
علاج الإدمان على المضامين الإباحية.....	19

خلاصة الفصل.....	20
الفصل الثالث: المراهقة	
تمهيد.....	23
تعريف المراهقة.....	24
حاجات المراهق.....	24
مشكلات المراهق.....	25
التربية الجنسية للمراهق.....	26
مفهوم الجنس عند المراهق.....	26
خلاصة الفصل.....	27
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
أولا: الدراسة الاستطلاعية.....	29
تمهيد.....	29
أهمية الدراسة الاستطلاعية.....	29
مكان و زمان إجراء الدراسة الاستطلاعية.....	29
عينة الدراسة الاستطلاعية.....	30
أدوات الدراسة الاستطلاعية.....	31
الخصائص السيكوميترية لأدوات القياس.....	33
ثانيا: الدراسة الأساسية.....	35
تمهيد.....	35
مدة الدراسة الأساسية.....	35
المجال الجغرافي للدراسة الأساسية.....	36
منهج الدراسة الأساسية.....	36
عينة الدراسة الأساسية.....	36
مواصفات عينة الدراسة الأساسية.....	36
أدوات الدراسة الأساسية.....	37

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية spss.....	37
الفصل الخامس: عرض و مناقشة الفرضيات	
تمهيد.....	39
عرض النتائج.....	39
مناقشة النتائج.....	40
المناقشة العامة.....	41
خاتمة.....	42
قائمة المراجع.....	44
الملاحق.....	47

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس	30
02	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السن	31
03	يوضح معامل ارتباط الفقرات وأبعاد إستبيان الولوج إلى المواقع الإباحية	33
04	يمثل معامل ارتباط الأبعاد مع المجموع الكلي للمقياس	34
05	يوضح معامل الارتباط بين كل بعد والمجموع الكلي لإستبيان المواقع الإباحية	35
06	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	36
07	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن	37
08	يبين نتائج اختبار ت (T) للفروق بين مستقلين (الذكور و الإناث) في الولوج إلى المواقع الإباحية	39
09	يبين نتائج ت(T) للفروق بين مستقلين (الذكور و الإناث) في ممارسة العادة السرية	40

مقدمة عامة:

إن التكنولوجيا بإشكالها و أنواعها مطلب أساسي من مطالب هدا العصر، دلك انه اتسم بها و بدأ يسخرها كقوة فاعلة في عمليات الإنتاج و التطوير (الكلوب،1999،ص:11).

و ربما نحن مقدمون على حقبة قادمة من العلم تكون أعمق و أشمل، و أبعد غورا و أشد تأثيرا من تلك التي سبقتها. فالمعرفة البشرية تتضاعف مرة كل عشرة سنوات، و قد خلف العقد الماضي معرفة عملية أكثر مما خلفه التاريخ البشري بأكمله، و تتضاعف قدرة الكمبيوتر كل ثمانية عشرة شهرا، أما قدرة الانترنت فهي تتضاعف مرة كل عام(الكبارة، 2003،ص:5).

لقد أصبح التعامل مع شبكة الانترنت جزءا لا يتجزأ من الحيلة اليومية، سواء من اجل العمل أو الدراسة أو حتى لتمضية أوقات الفراغ، فلا احد ينكر أن الإنترنت من مزايا وفوائد عديدة، فمحاسنها و خدماتها لا تعد و لا تحصى، ادا استعملت بطريقة صحيحة و عقلانية، و لكن يوجد في الجانب الآخر الحد الثاني من السلاح، و هو ما تحمله الانترنت من مساوئ و مخاطر قد تصل إلى حد الإدمان المرضي، لا بل أكثر من هدا، فقد تؤدي بمستخدماتها إلى وكر الدعارة أو الاختطاف أو الجريمة، و التي أصبحت الهدف الأساسي لعصابات الإنترنت، و عادت ما تستقطب الأطفال و الشباب نظرا لجهلهم أو سذاجتهم أو اندفاعاتهم الزائدة أحيانا.

حيث يمكن القول ان شبكات التواصل الاجتماعي و مع انتشار استخدامها بشكل واسع أحدث طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال بين الأفراد و الجماعات بل تعدى دلك إلى حد التأثير في منظومة الأخلاق لدى مختلف فئات المجتمع و خاصة المراهقين.

يعتبر المراهقين أكثر عرضة للوصول إلى المواقع الإباحية بسبب التغيرات البيولوجية، نتيجة لارتفاع في مستوى الهرمونات، هدا ما يزيدهم فضولا حول موضوع الجنس، الذي يدفعهم للبحث و الاستفسار، للحصول على الإجابات التي تشبع معرفتهم.

و الوقوع في إدمان الإباحية للمراهق سهل، لان دماغ المراهق مرتبط بالسعي للحصول على المتعة، لدا فان الدوبامين يغمر دماغه عند مشاهدته للإباحية، مما يؤدي إلى الرغبة الشديدة في تكرار هدا الأمر، مما يسهل الوقوع في الإدمان.

و في ضوء ما ذكر انصب الاهتمام في الدراسة الحالية حول موضوع الولوج إلى الإباحية باعتباره موضوع دو أهمية نظرا لأثره على مفهوم الجنس لدى المراهق المتمدرس، و من هدا المنطلق تحاول الباحثة فهم طبيعة العلاقة، و قد ضم البحث خمسة فصول و هي مقسمة كالتالي:

- **الفصل الأول**: يمثل تقديم الموضوع الذي اشتمل على الإشكالية، الفرضيات، و أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، صعوبات البحث، المفاهيم الإجرائية، و الدراسات السابقة.
- **الفضل الثاني**: المواقع الإباحية و احتوى على العناصر التالية: تعريف الإباحية، تعريف الإدمان على الإباحية، و معايير الإدمان على الإباحية، و مستويات الإدمان على الإباحية، التأثيرات السلبية للتعرض للمضامين الإباحية، علاج الإدمان على المضامين الإباحية.
- **الفصل الثالث**: تضمن تعريف المراهقة، حاجات المراهق، و مشكلات المراهق، التربية الجنسية للمراهق، و مفهوم الجنس عند المراهق.
- **الفصل الرابع**: و تطرقنا فيه إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية و اشتمل جزئين، أولا: الدراسة الاستطلاعية و اشتملت على أهمية الدراسة مكان و زمان إجراء الدراسة الاستطلاعية، التعريف بمكان إجراء الدراسة الاستطلاعية، عينة الدراسة و الخصائص السيكوميترية للأدوات القياس، ثانيا: الدراسة الأساسية و اشتملت على مدة الدراسة، و المجال الجغرافي لها، منهج الدراسة و عينتها و مواصفاتها، أدوات الدراسة و الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الأول:

تقديم الموضوع

- **الإشكالية .**
- **الفرضيات.**
- **أسباب اختيار الموضوع.**
- **أهمية الدراسة.**
- **أهداف الدراسة.**
- **صعوبات الدراسة.**
- **المفاهيم الإجرائية.**
- **الدراسات السابقة.**

الإشكالية:

تعد فترة المراهقة في حياة الإنسان حلقة وصل و مرحلة انتقالية من الطفولة لسن الرشد، حيث يرى علم النفس أنها مرحلة الاقتراب من النضج الجسمي و العقلي، و النفسي و الاجتماعي و لكنه ليس النضج نفسه، يمكن القول أن مراحل النمو التي يمر بها الإنسان مترابطة ترابطا وثيقا سواءا من الناحية الفسيولوجية أو النفسية.

فمن الملاحظ في هده الفترة أن المراهق تتأرجح تصرفاته بين السلوك الصبياني و النضج، حيث أن هناك تداخل بين هده المراحل مما يجعل أحيانا صعوبة التمييز بينها، مثلا من الصعب التفريق بين مرحلة ما قبل المراهقة المبكرة(Pierre payette, Jacues Giroux,1969,p :61-62) .

أما من الناحية البيولوجية فيطرأ على جميع المراهقين دون استثناء تغيرات تحولهم من أطفال إلى راشدين ناضجين جسديا و جنسيا، و دلك نتيجة لإفرازات مجموعة من الهرمونات القوية، التي تؤدي إلى إحداث الفروق الجسدية بين الذكور و الإناث في الطول و الوزن و نسب الجسد، و كذلك الفروق في جهازي الإنجاب لدى الجنسين و من الملاحظ أيضا أن المراهق خلال هده الفترة، يكتسب عادات جديدة و يكون علاقات سواءا مع أشخاص من نفس جنسه أو الجنس الثاني يحاول من خلالها إثبات نفسه في المجتمع على أنه شخص ناضج، كما أن هده الفترة من المراحل الأكثر حساسية حيث تتميز بالتغيرات النمائية و التطور في نضج أعضاء الجسم التي تتأثر بالمتطلبات النفسية الداخلية أو البيئة التي يركز عليها المجتمع (المنيزل،1994،ص:138).

كما أن للمراهق مجموعة من الحاجات و الاهتمامات التي تشغله، و رغبات تتلائم مع نضجه الجنسي، و لاشك أن حاجاته الجسدية و الاجتماعية و الشخصية لا تختلف في طبيعتها عن حاجات الآخرين من دوي الأعمار المختلفة، فقط سبق ووضحها ماسلو في نظريته التي تدرس حاجات الإنسان و وصف للدوافع التي تحركه.

و من بين هده الاحتياجات،الاحتياج الجنسي، بحيث أن الإنسان في مرحلة الطفولة يمر بفترة اسمها الكمون الجنسي لكن بعد البلوغ يصبح هناك رغبة جنسية، يعتبر هدا الانتقال بالنسبة للفرد نقلة شاسعة، و من أهم خطوات هده النقلة تولد احتياجات و رغبة جنسية تتولد عند البلوغ و يعتبر هدا مشكلة كثيرة لدى الإنسان المراهق أو المراهقة، هدا سيدفعه إلى التطلع و اكتساب الثقافة الجنسية بمختلف الوسائل و من بينها الولوج إلى المواقع الإباحية حيث يبلغ عدد الصفحات الإباحية في الانترنت بنحو 2.3 % من حجم الصفحات الكلية في

الانترنت و هدا العدد يعد صغير نسبيا إلا انه لا يعطي الصورة الحقيقية لحجم المشكلة، و هدا ما سيدفعنا لطرح التساؤل التالي:

- هل يتأثر مفهوم الجنس عند المراهق اثر ولوجه إلى المواقع الإباحية؟

الفرضيات:

- يوجد فروق على المواقع الإباحية تبعا لمتغير الجنس.
- يوجد فروق على العادة السرية تبعا لمتغير الجنس.

أسباب اختيار الموضوع:

- نقص الدراسات حول هدا الموضوع.
- التعرف على مفهوم الجنس عند المراهق.
- الكشف عن أضرار المواقع الإباحية.
- الكشف عن أضرار الإدمان عن العادة السرية.

أهمية الدراسة:

- تسليط الضوء على هده المشكلة التي من نقص الدراسات المحلية.
- التعرف على نسبة مشاهدة المراهق للمواقع الإباحية.
- التعرف على نسبة المراهقين الدين يعانون من الإدمان على العادة السرية.
- تقديم حلول حول مشكلة إدمان المراهق للمواقع الإباحية و التخفيف من هده الظاهرة.
- تقديم حلول حول مشكلة إدمان المراهق للعادة السرية.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في معرفة و تحديد مفهوم الجنس عند المراهق المتمدرس على مستوى سنة أولى جامعي.

و لتحقيق الهدف الرئيسي قامت الباحثة بتحديد مجموعة من الأهداف الفرعية على النحو التالي:

- بناء أداء لقياس الولوج إلى المواقع و العادة و السرية.
- التعرف على الفروق وفقا لمتغير الجنس حول الولوج إلى المواقع الإباحية.
- التعرف على الفروق وفقا لمتغير الجنس حول ممارسة العادة السرية.

صعوبات الدراسة:

تتعدد العراقيل و العقبات خلال مشوار الباحث سواءا ناحية الدراسة التطبيقية أو الميدانية، لكن الصعوبة التي واجهتني من نوع مختلف، حيث أن مدير الثانوية و مستشار التوجيه رفضوا توزيع الاستبيان على تلاميذهم بحكم أن الموضوع حساس، و بحكم تحفظ المنطقة، حيث اعتبروا موضوع بحثي من المحرمات، هدا ما جعل مني ألجأ إلى الشباب الجامعي، حيث أني لم أتلقى أيضا أي تجاوب معهم من خلال الأجوبة، كما أني واجهة مشكلة مع الأستاذ المؤطر في نقص التواصل الكبير الذي كان بيننا.

المفاهيم الإجرائية:

المواقع الإباحية : هي الأفلام و الصور و غيرها، التي تصف أو تظهر أشخاصا يمارسون السلوك الجنسي بطريقة مفتوحة مثيرة للرغبات الجنسية.

المراهقة: في اللغة العربية هي كلمة راهق و تعني الاقتراب من الشيء، أما في علم النفس فهي تشير إلى اقتراب الفرد من النضوج الجسماني و العقلي و الاجتماعي و النفسي، و هدا يعني أن مرحلة لا تعد مرحلة نضوج تام و لكنها مرحلة تؤدي تبعتها و أحداثها إلى النضوج.

مفهوم الجنس عند لمراهق: ثورة الهرمونات في جسم المراهق هي السبب في رغبته الجنسية. حيث يتخلص المراهق في فتراته الأولى من المراهقة من توتراته الجنسية عن طريق العادة السرية، فالعملية التي يسمع عنها جذابة كأي شيء جديد، و مكتشف، و شبابي، و لكنها من ناحية أخرى مختلفة له الآن معلوماته عن الجنس الحقيقي قليلة (دليلة، 2008، ص:126).

العادة السرية : أو ما يعرف أيضا بالاستمناء، و هو الوصول إلى الرعشة الجنسية بدون الوصال الزوجي و دلك عن طريق اليد و تسمى أيضا بنكاح اليد. (عبد الله، بدون سنة، ص:35)

الدراسات السابقة:

جاءت عدة دراسات حول موضوع الولوج إلى المواقع الإباحية منها:

1. دراسة (سابينا و آخرين،2008) عن: طبيعة و ديناميت التعرض للإباحية بالانترنت لدى الشباب

استهدفت هده الدراسة معرفة تجارب طلاب الجامعات في مطالعة المواد الإباحية قبل سن الثامنة عشر، و المقترنة بين طبيعة استخدام كل من الفتيان و الفتيات للمواد الإباحية في الانترنت.

كانت العينة عمدية و قد احتوت على 563 مفردة من جامعة **نيو انجلاند** الأمريكية، و يمثل هدا العدد نسبة 12% من إجمالي طلبة الجامعة، و ثلث أفراد العينة تقريبا من الذكور (192 طالبا)، و الثلثان الباقيان من الإناث (371طالبة). و قد أجريت الدراسة بطريق الانترنت، حيث وزعت على المستجيبين استمارة تضم خمسة أقسام من الأسئلة.

و قد كشفت الدراسة أن 93% من الذكور و 62% من الإناث قد تعرضوا لمواد إباحية على الانترنت خلال المراهقة، و الذكور أكثر عرضة للتعرض للمواد الإباحية في سن مبكرة، في حين ذكرت الفتيات أنهن تعرضن للمواد الإباحية بصورة لا إرادية.

2. دراسة (اليزابيت أندري و آخرين، 2021) عن: تعرض المراهقين للمواد الإباحية على الانترنت و علاقته بالعلاقات الاجتماعية و الديموغرافية و النفسية المرضية: دراسة مقطعية في ستة بلدان أوروبية

استهدفت الدراسة 10930 مراهقا (5211 ذكرا، 5719 أنثى)، في ستة بلدان أوروبية (اليونان و اسبانيا و بولندا و رومانيا و هولندا، و أيسلندا). كان معدل التعرض للمواد الإباحية على الانترنت 59% بشكل عام و 24% للتعرض مرة واحدة على الأقل في الأسبوع. كان احتمال التعرض للمواد الإباحية عبر الانترنت اكبر لدى

المراهقين الذكور أكثر من نظرائهم من الإناث، و مع دلك لم تظهر أي فروق بين الجنسين في التعرض للإباحية في البلدان الأكثر ليبرالية.

3. دراسة (سينتيا و آخرون، 2011) عن: انتشار و تكرار و ترابط ممارسة العادة السرية مع السلوكيات الجنسية الشريكة بين المراهقين الأمريكيين

استهدفت الدراسة المراهقين الدين تتراوح أعمارهم ما بين 14-17 عاما، و قد أفاد أن عدد الذكور الدين يمارسون العادة السرية نسبة (73.8%) أما الإناث (48.1%)، حيث زاد حدوث العادة السرية بين الذكور مع التقدم في العمر: في سن 14 عاما بلغ (62.6%)، بينما (80%) من الذكور البالغين 17 عاما.
في الإناث، زادت نسبة ممارسة العادة السرية السابقة مع التقدم في العمر (58%) في سن 17 مقارنة ب (43.3%) في سن 14.

4. دراسة (سيرا و آخرون، 2022) عن: سلعة النشاط الجنسي لدى المراهقين البيروفيين، أهمية المتغيرات الاجتماعية و الديمغرافية و المواقف الجنسية

استهدفت العينة 1120 مراهقا من بيرو الدين أجابوا على استبيان ديمغرافي اجتماعي و مقاييس مختلفة حول الجنس، وتيرة العادة السرية و العلاقات الجنسية و كذلك في تقييم المواقف الجنسية المختلفة حسب الجنس، حيث سجل الأولاد نسبة أعلى من ممارسة العادة السرية.

5. دراسة (جوشن بيتر و باتي،) عن: المراهقين و المواد الإباحية: مراجعة 20 عاما من البحث

كان الهدف منها مراجعة تنظيم البحث التجريبي الذي تم نشره في مراجعة المجلات الصادرة باللغة الانجليزية بين عامي 1995 و 2015 حول معدل الانتشار و التنبؤات و الآثار المترتبة على استخدام المراهقين للمواد الإباحية، ولكن معدلات الانتشار اختلفت بشكل كبير، ففي الكثير من الأحيان كانت الذكور أكثر استخداما للمواد الإباحية.

الفصل الثاني:

المواقع الإباحية

- **تمهيد.**
- **تعريف الإباحية.**
- **تعريف الإدمان على الإباحية.**
- **معايير الإدمان على الإباحية.**
- **مستويات إدمان الإباحية.**
- **التأثيرات السلبية للتعرض للمضامين الإباحية.**
- **علاج الإدمان على المضامين الإباحية.**
- **خلاصة الفصل.**

تمهيد:

أصبحت التكنولوجيا جزء لا يتجزأ من حياة الفرد اليومية، حيث انتشر استخدامها بشكل واسع أحدث طفرة نوعية، ليس فقط في مجال الاتصال بين الأفراد و الجماعات بل تعدى دلك إلى حد التأثير في منظومة الأخلاق لدى مختلف فئات المجتمع و خاصة المراهقين، منها المواقع الإباحية، و نشر الإباحية و دلك باستدراج الشباب و تحريضهم على الأنشطة الجنسية و مشاهدة المرئيات المثيرة للغريزة الجنسية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، سواءا كانت صورا أو أفلام، و هناك من يصل بهم الأمر لدرجة الإدمان، و هدا ما يطلق عليه بالإدمان على الإباحية أو الإدمان على الجنس المرئي.

1. **تعريف الإباحية:** Pornographies

عرفت في قاموس أكسفورد بالأدب المكشوف (Simpson, Weiner, 1989,p949) .

Pornographique Picture: و تعني الصورة الفاضحة أو دعارة(نفس المرجع السابق.)

أما حسب قاموس مريام ويبستر فهي تصوير السلوك الجنسي و الأفعال بطريقة مثيرة، لإثارة رد فعل عاطفي سريع و مكثف، كالصور الفوتوغرافية و الفيديوهات، قصد الإثارة الجنسية

(Noah, 1843, Webster) .

و في الحقيقة أنه لا يوجد تعريف دقيق و متفق عليه للمضامين الإباحية أو البورنوغرافيا، فهي ككل ظاهرة تتطور و تتغير بتغير المجتمعات و العصور، فمند قرون في اليونان كانت عبارة pornéia تعني الخطيئة، و الفسق، و الفجور، و هو توصيف لكل أشكال الجنس الخارج على المألوف، و بورنوغرافيا هي كلمة يونانية (القرن الخامس قبل الميلاد)و هي متكونة من كلمتين بوربني porne وهي المومس أو بائعة الهوى، و غرافيان graphie و هي الكتابة، ادن فالكلمة بمعناها القديم بائعة الهوى بصدد ممارسة الجنس و الفنان، الرسام الذي يخلد تلك اللحظة يسمى بورنوغراف (رضا عبد الواجد، أسيري،2017،ص:78).

كما عرفها سعود نهضة أي سلوك مثير يجعل الإنسان يمارس العادة السرية، سواءا كان هدا السلوك كتابي، أو مادي، أو أي شيء مثير، فالأفلام الإباحية أكثر الأشياء التي يمارس الناس عليها العادة السرية، و أخطرها (سعود نهضة،2020،ص:2).

2. **تعريف الإدمان على الإباحية:**

أو ما يعرف بإدمان الجنس في السيبر، و هو جزء من الإدمان على الانترنت حيث لا يختلف تعريفهم عن بعض كثيرا.

و نقصد بالإدمان على السيبر الاستخدام المفرط للانترنت بحثا على الفاحشة و الجنس، سواءا كانت صور أو فيديوهات.

إن إدمان المواد الإباحية هو الإبحار المفرط في المحتويات الإباحية على الانترنت، و التحميل القهري للصور و المشاهد الإباحية، بما في دلك جميع أشكال التفاعل مع المحتويات الجنسية في أساسها، و ينمو الإدمان عليهم كلما زاد تفاعلهم مع هده المحتويات، حيث ينشغلون باستخدام الانترنت في الأغراض الجنسية، و قد يمارسون العادة السرية من خلال الكمبيوتر أثناء مشاهدتهم للأفلام الإباحية، و تقترح التقديرات أن هناك من كل خمس أفراد من مدمني الانترنت يشاركون بشكل أو بآخر في الأنشطة المرتبطة بالجنس على الانترنت (العصيمي،2010،ص:30-31).

3. معايير الإدمان على الإباحية:

يؤدي الانخراط في السلوكات الجنسية إلى إفراز الدوبامين في المخ، و الذي يصبح بمستويات فوق الطبيعة كلما تكرر الفعل و كلما زاد استخدام المواد الإباحية، فمن المعروف أن المواد التي تسبب زيادة

في إفراز الدوبامين يمكن أن تسبب الإدمان، و قد يفسر دلك احتمالية إدمان الجنس، و قد نلاحظ أنهم يواجهون صعوبات كالاكتئاب و تدني احترام الذات و العزلة الاجتماعية، أو فقدان الوظيفة نتيجة سلوكهم .(Chaudhury, Patil, 2017, articl)

من معايير الإدمان على الإباحية:

- فشل متواصل لمقاومة الدوافع لمشاهدة الإباحية.
- مشاهدة الإباحية أكثر كثافة و أطول من اللازم.
- محاولات متكررة لكن غير ناجحة للتوقف أو التقليل أو السيطرة على السلوك.
- كمية من الوقت غير محدودة مخصصة للمشاهدة أو الإشباع سواء عن طريق العادة السرية أو مع شخص أو شيء آخر.
- الشعور بالاندماج بالتخيل و الأفكار الجنسية.
- الحاجة بمرور الوقت إلى إباحية أكثر كثافة أو تكرار للحصول على النتائج المرجوة.
- التقليل عمدا من النشاطات الاجتماعية و الوظيفية و الترفيهية لترك الوقت مفتوحا لإيجاد الإباحية و مشاهدتها.

- الانزعاج أو الضيق أو الغضب لعدم التمكن من مشاهدة الإباحية، و من علامات التراجع الصحية: الدوار، آلام في الجسد، صداع، أرق، عدم الراحة، قلق، تغيرات المزاج، الاكتئاب (أكوبيان، 2010،ص:25).

4. مستويات إدمان الإباحية:

و قد طور كانز اختبارا تقيمي للإدمان على الإباحية، فهو يحدد مدى الانغماس و الإدمان الشخصي لهده المواقع، فلدى اكتشاف إدمان ما، توجد بعض الصفات الموضحة، أو لا يكون السلوك ملزما، أو يشمل فقدان السيطرة (أمين،2017،ص:80) .

و للإدمان مستويات:

- ✓ **المستوى الأول:** و هو المشاركة في الإباحية، بحيث أن هؤلاء الأفراد يتعرضون بشكل محدود جدا للإباحية حيث تبلغ نسبة مشاهدتهم مرة أو مرتين سنويا، و يستطيعون عد المرات التي شاهدوها فيها، أفكارهم و أعمالهم اليومية ليست مركزة على الإباحية، و نظرتهم عنها هي عمل عشوائي أو شيء قد يحدث بالصدفة، و بينما تعرضهم للإباحية قد يكون محدودا، فلا يزال عليهم أن ينتبهوا بدقة لئلا يتطور و يزداد تعرضهم الأساسي إلى مشاهدة كثيفة للإباحية.
- ✓ **المستوى الثاني:** هنا لا يعني أن الشخص أصبح مدمنا، لكن فضوله زاد مؤخرا للتعرض للإباحية، ففي هدا المستوى تتم مشاهدة بعض المجلات و مواقع الانترنت الإباحية، نسبة مشاهدتهم سنويا لا تتعدى الست مرات، و الوقت المخصص لها لا يزال محدود، لكن الاهتمام الزائد قد يتفاقم، و خاصة اذا كانت بعض السلوكيات الجديدة تجعل من الشخص يرغب بالتعرض أكثر.
- ✓ **المستوى الثالث:** التعرض للإباحية هو على حدود ما بين مشكلة متفاقمة و سلوك اضطراري و هو مؤشر الإدمان، هنا يصبح الشخص متمادي قليلان بحيث يصبح تعرضهم للإباحية مرة واحدة في الشهر، و يصبح الأمر لا يطاق فيستسلمون، و من المرجح ها هنا أنهم يواصلون المشاهدة ليوم أو يومين قبل محاولة التوقف من جديد، هناك من يعتقد أن هده ليست مشكلة و انه بإمكانهم السيطرة عليها، و في اغلب اللحظات سيحاولون تعديل سلوكهم، هؤلاء الأفراد الآن على مفترق طريق حيث أن التعرض للإباحية هو على حدود ما بين مشكلة متفاقمة و سلوك اضطراري و هو مؤشر الإدمان، هنا يصبح

الشخص متمادي قليلا بحيث يصبح تعرضهم للإباحية مرة واحدة في الشهر، و يصبح الأمر لا يطاق فيستسلمون، و من المرجح ها هنا أنهم يواصلون المشاهدة ليوم أو يومين قبل محاولة التوقف من جديد هناك من يعتقد أن هده ليست مشكلة و انه بإمكانهم السيطرة عليها، و في اغلب اللحظات سيحاولون تعديل سلوكهم، على هؤلاء الأفراد في أن يبذلوا مجهوداً إضافياً للتراجع نهائياً لأنهم الآن يتعرضون لأشكال أقوى من الإباحية (فيديوهات، صور عارية، أفلام جنسية...إلخ).

التخيل هو أيضاً جزء من الصراع في المستوى الثالث، وعلى الرغم من أن المنغمسين يحاولون تفادي التفكير بالإباحية، فلا يزالون يجدون أنفسهم يتخيلون مشاهدتها. التحدي هو أن التخيل في هذا المستوى

يجعل التراجع أصعب، وحتى قد يبدؤون بالشعور بعوارض الانسحاب إن لم يتعرضوا للإباحية.

- ✓ **المستوى الرابع:** يصبح التأثير على العديد من مظاهر حياة الفرد قوياً جداً. بحيث يصبح المنغمسون يطرحون التساؤل: لماذا نفكر بهذا القدر بالإباحية؟

و هنا حتى سلوكهم يتأثر، بل حتى قدرتهم على التركيز في عملهم ومدرستهم وحياتهم (العمل، العلم، العلاقات، الدين). يجب على الأفراد في هذا المستوى أن يبذلوا مجهوداً أكبر للتراجع بشكل تام لأنهم أصبحوا معرضين لأشكال أقوى من الإباحية. من الشائع في هذا المستوى أن يمضي الأفراد الكثير من وقتهم يتخيلون حول أمور جنسية تقودهم إلى مشاهدة أكثف مما يولد لهم الشعور بالإرهاق والاستهلاك، فيبدؤون بالشعور بعوارض الانسحاب عندما ينقطعون عن المشاهدة. إنهم الآن على حافة الاستلام التام وهذا ما سوف ينقلهم إلى المستوى السادس.

- ✓ **المستوى السادس:** تبدأ الإباحية بالسيطرة على حياة الفرد وتصبح الأيام التي لا يشاهد فيها الإباحية نادرة و يلاحظ زيادة في الوقت الذي يفكر فيه بالإباحية والأمور الجنسية ، وبعد أن كانت الإباحية مجرد هواية أو تسلية أصبحت الآن أكثر من ذلك بكثير، أصبحت إدماناً اضطرارياً.

في المستوى السادس تصبح السلوكيات والتصرفات الاضطرارية شائعة ويصبح الأفراد غير قادرين على السيطرة وهذا يبدو من الوقت الذي يقضونه في مشاهدة الإباحية فلقد تغلغلت في مجالات حياتهم الأخرى (العلاقات، العمل، المدرسة، أوقات المرح...إلخ)، ولا يمر يوم لا يفكرون فيه بمشاهدة الإباحية والعديد منهم في هذا المستوى يشاهدون الإباحية يومياً.

هنالك أيضاً احتمال جيد أن هذا المستوى من الانغماس في الإباحية يخلق أو ضاعاً يضطر الفرد فيها أن يكذب كي يغطي على تصرفاته، فهو يكذب حول ما يقوم به أو كيف يقضي وقته، ومن المرجح أن يصبح لديه مجموعته الخاصة من الأفلام والمجلات الإباحية، فحاسوبه يحوي الآن كمية كبيرة من الأفلام الإباحية المحملة وهو الآن ينفق الكثير من المال على الإباحية (مثلاً مواقع الجنس والفيديوهات). أيضاً يكتشفوا أنهم بدأو بالشعور بالنتائج السلبية المترافقة مع انغماسهم بالإباحية لأنهم يشعرون باليأس، وهذا الشعور يعقد المشكلة ويخلق المزيد من التعاسة والاكتئاب مما يقودهم من جديد لمشاهدة الإباحية.

وغالباً ما يشعر الأفراد في هذا المستوى بالضياع أيضاً، فقد فقدوا شيئاً في حياتهم بسبب انغماسهم بالإباحية، فبعضهم يفقد وظيفته، وآخرون زوجاتهم أو حتى رغباتهم بالعواطف وهنالك منهم من يفقد إيمانه بالله، وهذه فعلاً قدرة الإباحية على عقل الإنسان في هذا المستوى.

- ✓ **المستوى السابع** : في المستوى السابع تصبح مشاهدة الإباحية والعمل الجنسي يومية، بحيث تؤثر على مقدرة الشخص على التركيز في أي شيء آخر غير الإباحية والجنس. وفي هذا المستوى يتفاقم الشعور بالعجز واليأس، والأيام التي لا يشاهد فيها الفرد الإباحية أصبحت نادرة، فكل يوم عادة أصبح مليئاً بالبحث ومشاهدة الإباحية، وأصبحت الصور والمشاهد أكثر تعمقاً بل ويرافقها العنف والاغتصاب والشذوذ والحيوانية وكل ما هنالك من جنس متطرف. السبب في هذا التطرف هي أن المشاهد السابقة لم تعد محفزة أو مثيرة. أغلب الأفراد في هذا المستوى أصبح لا هم لهم سوى تنفيذ تخيلاتهم، ولقد أصبح من شبه المستحيل عليهم السيطرة على أنفسهم، وفي الواقع العديد منهم في هذا المستوى فقدوا قدرتهم على التراجع وإذا حاولوا فبسبب خوفهم من النتائج إذا لم يحاولوا، والعديد منهم يؤمرون قانونياً بالبحث عن المساعدة.

في هذا المستوى يقضي الأفراد ساعات عديدة يومياً يشاهدون ويبحثون عن الإباحية أو الجنس التي اقتحمت بشكل تام كل مجالات حياتهم... وفي هذا المستوى يصبح الكذب سلوكاً متواصلاً وشبه يومي بقصد تغطية ما يقوم به الفرد، وإذا انكشف فهنالك فرصة جيدة أن يقلل من مستوى انغماسه بسبب النتائج المحتملة. تتم السيطرة التامة بالتفكير بالجنس والإباحية على عقلا لفرد في هذا المستوى (أي على الأمور التي يفكر بها وهو وحيد أو في العمل أو حتى لدى التكلم مع الآخرين). في الواقع، فإن أغلب الناس في المستوى السابع لا يقومون عملياً بأي عمل سوى تخيل ما يودون أن يفعلوه. حالما يبدأ المرء بمحاولة تطبيق ما يتخيله وما يراه في الأفلام

الإباحية، فهو يضع نفسه في منطقة خطرة بسبب خطورة السلوك المتورط به. غالباً ما لا يمكن ملاحظة الآثار المدمرة في شهور عديدة وأحياناً لسنين فتدمر العائلات وتفقد الوظائف (أكوبيان،2010،ص:25-31).

1. التأثيرات السلبية للتعرض للمضامين الإباحية:

✓ الإدمان على العادة السرية:

و تعني قيام الفرد بالفعل الجنسي مع نفسه، عن طريق ملامسته و مداعبته أعضائه الجنسية كعملية بديلة للجماع الجنسي، و تنتشر هده العملية في الذكور أكثر من الإناث، و خاصة في سن المراهقة، و قد يؤدي الاستمرار عليها إلى مشاكل في العلاقة الجنسية بعد الزواج (فايد، 2004،ص: 44).

في البداية ربما تلاحظ زيادة الراحة لكن كما في كل أنواع الإدمان يبدأ الطريق هكذا، ثم و يفعل الإدمان كسلوك قهري يستمر الشخص، و لا يكتفي بل يزيد من الاستخدام، و تبدأ الآثار السلبية في الظهور، و يصعب مع دلك التوقف عن هدا السلوك القهري المؤدي (ميشيل،بدون سنة،ص:17).

فهي تقضي على المشاعر جميعا، آلاف المشاعر عند الإنسان، الغضب واحد منها ستضعف بعد الممارسة، يزول بعدها الغضب و الفرح و الطموح و البكاء، و الابتسامة و الحب ..الخ ألف شعور جميل سينتهي (سعود نهضة،ص:9).

و بالرغم من عدم وجود ما يؤكد أن العادة السرية تؤدي إلى الإصابة بالعمى مثلا، إلا أن لها أضرارا يدعمها العلم تتمثل في:

قد يكون الشخص عرضة للإصابة بالأمراض المختلفة عند تلامس الأعضاء الجنسية خاصته مع شخص آخر، لان الأمراض المنقولة جنسيا قد تنتقل عن طريق السائل المنوي، أو السائل المهبلي.

قد يصاب الشخص أثناء ممارسته للعادة السرية بجروح أو كدمات أو الآلام، و دلك ادا تم الاستمناء باستعمال أداة حادة أو شيء صلب قد يصيب بالضرر.

و قد تؤدي الممارسة على العادة أكثر من اللازم إلى:

- ظهور تقرحات على الأعضاء التناسلية.
- تورم القضيب و دلك بسبب الإنتاج الزائد للسوائل في الأنسجة (ياسين طه،بدون سنة،ص:5-6).

✓ تأثيرها على الدماغ:

بما أن الدماغ هو المسؤول عن الإثارة الجنسية، و تتواجد به مراكز التحكم التي تقود الوظائف الجنسية لدى الرجال و النساء على حد سواء، فهو العضو الأكثر تأثرا بالإثارة المفرطة التي تسببها مشاهدة المرئيات الجنسية المتوفرة على الانترنت، و هنا يكمن الخطر على متتبعي الأفلام الإباحية (ويلسون،2014،ص:12).

و قد و ضح محمد عبد الواجد في كتابه بعض التغيرات الدماغية التي نرصدها في حالات الإدمان، سواءا كانت تعاطي المخدرات أو الإدمان السلوكي:

- **تبلد الإحساس:** و هو ضعف و خدر في الاستجابة للمتعة

انخفاض في إفراز الدوبامين و التغيرات الأخرى التي تحدث في الدماغ تجعل المدمن أقل حساسية لمنع الحياة اليومية.

- **الحساسية المفرطة:** اد يسجل الإدراك اللاواعي ذكريات راسخة للمتعة، بحيث كلما استرجعت هده الذكريات ينتج عنها تحفيز و توق شديدين جدا للمتعة ذاتها. لروابط العصبية التي استحدثت في الدماغ بسبب الإدمان على مشاهدة المرئيات الجنسية تؤدي إلى إشعال الدائرة العصبية للمكافأة، و بالتالي تجعل الإدمان أشد جدبا لاهتمام المدمن من كل الأنشطة الأخرى في حياته و بشكل قهري.
- **خمول في نشاط الفص الجبهي للدماغ:** حيث يقل النشاط العصبي في المنطقة الجبهية في دماغ المدمن مما يؤدي إلى ضعف قوة الإرادة لديه في مواجهة الشوق الشديد الذي ينتابه على مستوى الإدراك اللاواعي.

اختلال في الدوائر العصبية التي تتحكم في الضغط النفسي(عبد الواجد،ص:71-74).

2. كيفية علاج الإدمان على الإباحية:

✓ العلاج السلوكي:

يعد العلاج السلوكي المعرفي (CBT) احد الأساليب الأكثر استخداما في علاج الإدمان بشكل عام، و الإدمان الجنسي بشكل خاص، كما أن التحليل الوظيفي سيكون دائما الأداة الأساسية، مصحوبا بالتقييم الذاتي

المحدد لمعايير الإدمان الجنسي و البحث في المعايير المحددة للإدمان الجنسي على الانترنت، كما أن هناك احتمالية إيجاد صعوبات تكميلية فيما يخص المريض الذي يشعر بالخجل من المشكلة و المعالج الذي يتوخى الحذر و الوضوح في معالجة هدا الموضوع (Poudat,Lagadec,2017,pp :138-146).

- ✓ **الاستشارة النفسية:**

و في هده المرحلة يتم إعطاء المدمن الفرصة للتعبير عن معاناته، و في هده المرحلة يتم الكشف عن الخلفيات النفسية التي كانت وراء الإدمان (ملوحي،2019،ص:74).

- ✓ **العلاج الجسدي:**

لكي تغير اعتقادك يمكن إعادة توجيه عقلك نحو طرق أكثر صحية لجسدك، لكي ينتج الاندروفين و الأدرينالين الذي اعتدت عليه، و تدريبات الايروبكس و ممارسة الرياضيات التنافسية يزودك بمصادر أكثر صحية لتلك المواد (ابوالخير،2017،ص:118).

- ✓ **الزواج هو الحل المثالي:**

حيث وجد بعض العلماء أن الإنسان مبرمج عاطفيا للارتباط مع الزوجة الحقيقة، حيث تحدث تغيرات دائمة في الدماغ، التي تنشط خلاياه ايجابيا، و يساعد على الإبداع، و ينمي المنطقة الأمامية، و يزيد القدرة على الإنتاج و العمل و اتخاذ القرار السليم.. أما الزنا و الإدمان على الجنس فيدمر و يتلف خلايا الدماغ، و يرهق بقية أجزائه و يضعف الذاكرة و بقية العمليات الإدراكية (ملوحي،2019،ص:86).

خلاصة الفصل:

تعد المواقع الإباحية خطرا على كل الفئات العمرية عامة و المراهقين و الشباب خاصة، بالأخص مع التطور التكنولوجي و انتشار و تعدد المواقع، فبسبب إفراز هرمون الدوبامين الذي يحدث أثناء اللجوء إلى هده المضامين، أو أثناء ممارسة العادة السرية قد يؤدي بالفرد إلى الإدمان، و هدا الإدمان مثله كمثل الإدمان على المخدرات.

الفصل الثالث:

المراهقة

- **تمهيد.**
- **تعريف المراهقة.**
- **حاجات المراهق.**
- **مشكلات المراهق.**
- **التربية الجنسية للمراهق.**
- **مفهوم الجنس عند المراهق.**
- **خلاصة الفصل.**

تمهيد:

يمر الإنسان بعدة مراحل في حياته نمائية، بدءا من الطفولة إلى غاية انتهائها بالشيخوخة، و من الملاحظ بين هده الفترات، فترة تجمع ما بين الطفولة و الرشد تعرف بالمراهقة، و هي بداية البلوغ الجنسي لكلا الجنسين، و تعتبر بداية جديدة للفرد، اد تختلف هده المرحلة عن سابقتها، التي كانوا يعتمدون فيها اعتمادا كليا على الوالدين، ليستقبلوا مرحلة رجولة أو أنوثة قوية فتية تتطلع إلى متطلبات جديدة و كثيرة.

تعتبر هده الفترة من أصعب المراحل على نفسية المراهق، بحيث تكثر مشاكله و حاجاته، حسب الظروف الخارجية التي ينشأ بها، سواءا كان تأثيرها عليه بالإيجاب أو بالسلب، و في هدا الفصل سنحاول الوقوف على المراهقة بشيء من التفصيل، بذكر مفهومها و حاجات المراهق و المشكلات التي تواجهه خلال هده الفترة، و التربية الجنسية و مفهوم الجنس عنده.

1. تعريف المراهقة:

أ. **لغة:** تفيد الاقتراب من الدنو من الحلم، و الاقتراب المتدرج من النضج، و المراهق هو الفتى الذي يدنو من الحلم و اكتمال الرشد.

الرهق أيضا الطغيان و الزيادة، دلك ما يمثل الحياة الانفعالية للمراهق (الفيفي،2017، ص: 3).

ب. **اصطلاحا:** تعتبر المراهقة فترة عبور و انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد و الرجولة، و بالتالي فهي مرحلة الاهتمام بالذات و المرآة و الجسد على حد سواء، و مرحلة اكتشاف الذات و الغير و العالم، و من ثم تتخذ المراهقة أبعاد ثلاثة: بعدا بيولوجيا (البلوغ)، و بعدا اجتماعيا (الشباب)، و بعدا نفسيا (المراهقة)، و من ثم تبدأ المراهقة بمظاهر البلوغ، و بداية المراهقة ليست دائما واضحة، و نهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي، دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هدا النضج الاجتماعي (حمداوي، بدون سنة، ص:6).

أما علماء علم نفس النمو فيطلقون عليها الفترة التي توسط مرحلة الطفولة و الرشد، او هي المرحلة التي يقترب فيها الطفل غير النضج من النضج الجسمي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي (الهندي، 1999، ص:19).

2. حاجات المراهق:

يمكن تلخيص حاجات المراهقين الأساسية فيما يلي:

- ✓ **الحاجة إلى الأمن:** و تتضمن الحاجة إلى الأمن لجسمي و الصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر و الألم، الحاجة إلى الاسترخاء و الراحة، الحاجة إلى الشفاء عند المرض أو الجرح، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الواقع، الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية (زهران،2005،ص:401).
- ✓ **الحاجة إلى الحب و العاطفة الايجابية:** من أهم حاجيات المراهق و التي فعلا تمثل سببا لاضطراب المراهق هي الحب و التعبير عن العواطف و عن المشاعر الايجابية بدلا من أن يعاني المراهق من الحرمان من الحب و العاطفة و البرود و العزلة. فهز بحاجة إلى الدعم الداخلي و التشجيع و التقدير و الثقة و الحب و إلى الدعم الخارجي كالعناق و التقبيل و اللمسات...الخ (صافة،2016،ص:131).
- ✓ **الحاجة إلى إشباع الجنس:** الجنس له أهمية من غير شك في حياة المراهقين، فهو لا يقتصر عليهم وحدهم، بل يمتد إلى كافة مراحل حياة الإنسان (محمود،1981،ص:77).

و يتضمن أيضا الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة إلى اهتمام الجنس الأخر و حبه، الحاجة إلى التخلص من التوتر، الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري (العمرية، 2011، ص:294).

3. مشكلات المراهقة:

تتمثل المشكلات الأساسية في حياة الشباب في:

أ. **مشكلات الجنس:** هناك عقبات و موانع كواقع المجتمع و الأخلاق.. التي تقف عارضا في إشباع رغبة الجنس رغم أهميتها في حياتنا، فادا كان الكبار يجدون طرق لإشباع ميسرة كالزواج، فان الشباب يجدون صعوبات و عقبات ليس فقط في إشباع هدا الجانب، بل حتى في فهمه و معرفة كل ما يتصل به، فنوع التربية التي نعود عليها أطفالنا و شبابنا تلعب دورا هاما، فبمجرد سؤال الأولياء عن هدا الموضوع يكون الرد حازم و متشدد، و هنا يمكن للشاب أو الفتاة اللجوء إلى طرق غير سلمية لإشباع رغبتهم الجنسية و هدا ما يطلق عليه عادة باسم المشكلة الجنسية (محمود، 1981،ص:79-80).

ب. **المشكلات الانفعالية:** تمتاز هده المرحلة بأنها فترة الانفعالات العنيفة، اد نجد المراهق يثور على أتفه الأسباب بحيث لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية، فهو يصرخ و يعض و يرفس و يدفع الأشياء...الخ، فانه يقوم بحركات لا تدل على الاتزان الانفعالي، كما نجده أيضا أثناء حالات السرور يشد رباط رقبته في الحركات الهستيرية، يتعرض بعض المراهقين إلى حالات اليأس و القنوط و الحزن نتيجة الإحباط الذي يتلقونه بسبب معايير المجتمع التي تحول بينهم و بين تحقيق رغباتهم و أهدافهم (الداهري،2012،ص:46).

ت. **مشكلة الذات:** يبحث المراهق خلال هده الفترة على اكتساب تقدير الآخرين و إعجابهم، و خصوصا اهتمامهم.

إن وعي المراهق بذاته يتطور خلال مستويين الأول على مستوى العلاقات بالآخرين، و مستوى حياته الخاصة، و هدان المستويان يؤديان إلى اختلاف بين تصرف المراهق الخارجي و تصرفه الداخلي تجاه ذاته، فالوعي الذاتي يدفع المراهق إلى العزلة و الانطواء على الذات، مع الميل إلى السرية، و إلى موقف دفاعي يحمي به أسراره، و هدف هدا الانطواء هو الذات، فهو يريد أن يعرف من هو، و ما سيكون عليه (سليم، 2002،ص:417).

ث. **مشكلة عدم التوافق النفسي:** و هي من أهم المشاكل التي يتخبط فيها المراهقين، و يترتب عن دلك أحاسيس و مشاعر سلبية، كالقلق و الضيق و الخوف...الخ، و لا شك بأن هدا الاضطراب يولد

الانعزال الوجداني و الفقر العاطفي، و يقوي الإحساس بفراغ الحياة، و فقدان التوازن النفسي، الذي بدوره يشعر المرء أنه مهدد في حياته نتيجة للقلق، حيث يشعر بفقدان الأمن (حمداوي،بدون سنة، ص:58-59).

4. التربية الجنسية للمراهق:

خلال هده الفترة يحدث تدفق للهرمونات في جسم المراهق، ما يثير رغبته الجنسية و أفكاره حول هدا الموضوع التي لا يمكن قهرها، و بسبب تعرض المراهق لمعلومات جنسية كثيرة عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، تتكون عنده فكرة حول الجنس بحيث يصبح لا يفرق بين الزمالة و الصداقة و الحب.. الخ.

حيث ينادي بعض علماء النفس هنا بالتسامي بالدافع الجنسي، و هي إمكانية يتميز بها الإنسان عن باقي المخلوقات، فيستخدم الطاقة الجنسية استخداما يسم على الإشباع المباشر و يوجهها إلى تحقيق الانجازات الإنسانية السامية، فالدافع الجنسي أساس معظم الفنون، اد يحول الإنسان طاقته إلى التفوق الرياضي، أو الرسم أو النحت، أو الشعر، أو الموسيقى، فينصرف عن التفكير في الجنس فقط إلى الإبداع (صابر،2014،ص:101).

و يرى العديد من علماء التربية و علم الاجتماع أن هناك علاقة بين الإيمان و الأخلاق، و أعلنوا أنه من غير الدين لا يتم الاستقرار، و بغير الإيمان بالله لا يتم الإصلاح، حيث يقول **ماهتما غاندي** أن الدين و مكارم الأخلاق، هما شيء واحد لا يقبلان الانفصال، و لا يفترق بعضهما عن بعض، فهما وحدة لا تتجزأ، إن الدين كالروح للأخلاق، و الأخلاق كالجو للروح و بعبارة أخرى الدين يغذي الأخلاق و ينميها و ينعشها، كما أن الماء يغذي الزرع و ينميه (عصام نور،2004،ص:163-164).

5. مفهوم الجنس عند المراهق:

الإحساس الجنسي عنصر طبيعي من عناصر النمو، فثورة الهرمونات في جسم المراهق هي السبب في رغبته الجنسية. حيث يتخلص المراهق في فتراته الأولى من المراهقة من توتراته الجنسية عن طريق العادة السرية، فالعملية التي يسمع عنها جذابة كأي شيء جديد، و مكتشف، و شبابي، و لكنها من ناحية أخرى مختلفة له الآن معلوماته عن الجنس الحقيقي قليلة (دليلة، 2008، ص:126).

حسب دراسة أجريت في سان باولو أن نصف الفتيات و الفتيان يدفعهم البلوغ في محاولة الاتصال الجنسي، حيث أبلغت عن الأسباب الرئيسية لبدء الجماع الأول كانت الجاذبية و الفضول و الرغبة في ألا تكون عذراء.. ،

و هناك من يجبرون على ممارسة الجماع بسبب الضغوطات من الشريك، حيث يرى بعض المراهقين أن الجنس يدل على تأكيد رجولتهم و قوتهم
.(Arruda, Brito, Lerri, Reis, Barcelos, 2020, P :731)

إن نقص التوعية و التربية الجنسية للمراهقين يعدم مفهوم الجنس الأساسي لهم، و العديد من المواقع و حتى الأشخاص ما يقدمون الصورة الخاطئة لشبابنا ناحية هدا الموضوع.

خلاصة الفصل:

تعتبر فترة المراهقة المرحلة الانتقلية من الطفولة الى الشباب و هي فترة معقدة من التحول و النمو، و تحدث في هده المرحلة تغيرات عضوية و نفسية و دهنية واضحة تقلب الطفل الصغير الى عضو في مجتمع الراشدين.

من الصعب تحديد نهاية المراهقة على الرغم من تحديد بدايتها، و يرجع دلك الى ان بداية المراهقة تتحدد بالبلوغ الجنسي بينما تتحدد نهايتها بالوصول الى النضج في مظاهر النمو المختلفة.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

قامت الباحثة من خلال الجزء الأول من هذا الفصل بعرض خطوات الدراسة الاستطلاعية، وسيتم التطرق في الجزء الثاني من هذا الفصل بعرض خطوات الدراسة الأساسية.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

سيتم التطرق فيما يلي إلى أهمية الدراسة الاستطلاعية، ومكان وزمان إجراؤها، وأدوات الدراسة، ومجتمع الدراسة، ومواصفات عينة الدراسة، والإجراءات المستخدمة للتأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأدوات القياس.

1- أهمية الدراسة الإستطلاعية :و يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- كشف مدى صلاحية الأدوات المستعملة قبل تطبيقها في الدراسة الأساسية.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس (الصدق و الثبات).

2- مكان و زمان إجراء الدراسة الاستطلاعية :

- لقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية ابتداء من 2022/04/04 إلى غاية 2022/05/10 بجامعة وهران2 محمد بن أحمد.

3- التعريف بمجمع الأستاذ مراد سليم طالب IGMO :

تقع في بلدية السانية بجوار طريق السانية وهران، و تحتوي على عدة كليات منها كلية العلوم الاجتماعية التي كانت مجال الدراسة الاستطلاعية التي قمت بها.

تساهم كلية العلوم الاجتماعية من خلال برامجها في رفع مستوى التدريب و فقا للاحتياجات الاجتماعية و الاقتصادية للبلد كما تشارك في التنمية الوطنية من خلال تكوين إطارات تشغل مناصب غبر مختلف السلالم الإدارية.

يوفر التكوين في الليسانس و الماستر بكلية العلوم الاجتماعية العديد من الفرص المهنية و التدرج في المسؤولية في القطاعين العام و الخاص.

تتشكل الكلية من ستة أقسام و هي:

- علم النفس و الأرطوفونيا
- علم الاجتماع
- الأنتروبولوجيا
- علوم التربية
- العلوم السكانية(الديموغرافيا)
- الفلسفة

4- عينة الدراسة الاستطلاعية :

احتوت عينة الدراسة الاستطلاعية على (30) طالبا جامعي . والجداول التالية تبين خصائص وسمات عينة الدراسة الإستطلاعية كالتالي:

جدول رقم (01) :توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	13	%43.3
أنثى	17	%56.7
المجموع	30	%100

يبين **الجدول رقم (01)** توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس حيث تمثل نسبة الذكور (43.3%)بينما تمثل نسبة الإناث (56.7%) و تعتبر أكبر نسبة.

جدول رقم (02) :توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السن

السن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	19.67	1.26

يوضح **الجدول رقم (02)** متوسط أعمار عينة الدراسة الإستطلاعية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (19.67) والإنحراف المعياري (1.26).

5- أدوات الدراسة الإستطلاعية:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على إستبيان الولوج إلى المواقع الإباحية.

- إستبيان الولوج المواقع الإباحية:

تم استخدام استبيان الولوج إلى المواقع لدى الطلبة الجامعيين مستوى سنة الأولى كأداة للدراسة، لبنائه تم العودة إلى دراسة الطالبتان: أسماء بن مريم، عائدة فريطس2018 أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في منظومة الأخلاق لدى المراهقين، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية هلال عبد الله بلغيموز بجيجل.

و بالاعتماد على الجانب النظري، كان الاستبيان مقسم إلى جزئين، الجزء الأول لقياس البيانات الشخصية للعينة و تضمن 3 فقرات مغلقة، و الجزء الثاني يقيس الولوج إلى المواقع الإباحية و تضمن 35 فقرة مغلقة.

قد تم استخدام سلم ليكرت المتدرج ذي النقاط الخمسة لقياس عبارات الإستبيان وهو كالتالي:

التصنيف	دائما	أحيانا	أبدا
الدرجة	1	2	3

- **خطوات عملية التفريغ** :

- التفريغ يكون عن طريق أرقام (1، 2، 3).
- و بعدها يتم التفريغ في برنامج (Excel) ثم نقلها لبرنامج (SPSS).

ويكون تدرج الدرجات من (03) إلى (01) درجات بالنسبة للفقرات الموجبة أما الفقرات السالبة فيكون التدرج عكس ذلك من (01) إلى (03) درجات.

	أرقام الفقرات
الفقرات الموجبة	1، 2، 3، 5، 6، 8، 10، 11، 13، 14، 15، 16، 20، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32.
الفقرات السالبة	35،34،33

- **خطوات عملية التفريغ** :

- التفريغ يكون عن طريق أرقام (1، 2، 3).
- و بعدها يتم التفريغ في برنامج (Excel) ثم نقلها لبرنامج (SPSS).

6- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس :

- الخصائص السيكومترية لإستبيان الولوج إلى المواقع الإباحية

- صدق إستبيان الولوج إلى المواقع الإباحية:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للإستبيان على عينة متكونة من (30) فردا، وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (03) يوضح معامل ارتباط الفقرات وأبعاد إستبيان الولوج إلى المواقع الإباحية.

الفقرات	المواقع الإباحية	الفقرات	العادة السرية
03	0.646**	01	0.762**
04	0.427*	02	0.728**
05	0.879**	06	0.808**
08	0.873**	07	0.916**
10	0.927**	09	0.861**
11	0.858**	13	0.684**
12	0.355	18	0.863**
14	0.886**	22	0.309
15	0.735**	25	0.736**
16	0.721**	29	0.640**
17	0.647**	30	0.537**
19	0.710**	31	0.693**
20	0.625**	35	0.645**

21	0.552**		
23	0.661**		
24	0.444*		
26	0.620**		
27	0.576**		
28	0.873**		
32	0.673**		
33	0.699**		
34	0.638**		

* يوجد دلالة عند 0.05

** يوجد دلالة عند 0.01

جميع الفقرات دالة إحصائيا ماعدا الفقرة "12" و "22".

جدول رقم(04) يمثل معامل ارتباط الأبعاد مع المجموع الكلي للمقياس:

	معامل الارتباط
المواقع الإباحية	**0.98****
العادة السرية	**0.99****

**الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01

يبين الجدول رقم (45) معاملات ارتباط (بيرسون) بين درجة كل بعد و الدرجة الكلية لاستبيان الولوج إلى المواقع الإباحية، و يتضح من خلال الجدول أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة 0.01، مما يؤكد أن الأبعاد تتسق في قياس ما يقيس استبيان الولوج إلى المواقع الإباحية، و مما سبق يمكن القول بان استبيان الولوج إلى المواقع الإباحية صادق في قياس ما وضع لقياسه.

جدول رقم (05) يوضح معامل الارتباط بين كل بعد والمجموع الكلي لإستبيان المواقع الإباحية.

الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
العادة السرية	13	0.91
المواقع الإباحية	22	0.94
الاستبيان الكلي	35	0.96

قيمة مرتفعة بالنسبة للثبات

ثبات إستبيان :

قامت الباحثة بحساب ثبات الإستبيان على عينة متكونة من 30 فردًا، وذلك بإستخدام طريقة ألفا كرونباخ Alpha cronbach، بإستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية(SPSS) الإصدار (20).

بعد تطبيق معادلة (a) لحساب الثبات الخاص بإستبيان المواقع الإباحية المتكون من 35 فقرة، تم التوصل إلى أن قيمة (a) تساوي 0.96 وهي قيمة ذات شدة مرتفعة مما يبين تناسق فقرات الإستبيان.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

تمهيد:

تتناولت الباحثة فيما يلي مدة الدراسة الأساسية، ومجالها الجغرافي، ومنهج الدراسة الأساسية، ومجتمعها وعينتها، وخصائص عينة الدراسة، وكذلك التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة للمرة الثانية بعدما تم حسابهما في الدراسة الإستطلاعية وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية.

1- مدة الدراسة الأساسية:

- لقد تم إجراء الدراسة الأساسية ابتداءً من يوم2022/04/04 إلى غاية 2022/05/10 بجامعة وهران2 محمد بن أحمد.

.

2- المجال الجغرافي للدراسة الأساسية:

- لقد تم إجراء الدراسة الأساسية بنفس المؤسسة التي أجريت فيها الدراسة الإستطلاعية و هي جامعة وهران2 محمد بن أحمد .

3- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، انطلاقا من طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها لمعرفة:

هل يوجد فروق على المواقع الإباحية و العادة السرية في جامعة محمد بن أحمد

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة الأساسية على (70) طالبا، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة مع السنة الأولى جامعي، حيث تم توزيع المقاييس على (70) طالبا، وتم استردادها من جميع أفراد العينة.

4- مواصفات عينة الدراسة الأساسية:

توضح الجداول التالية خصائص عينة الدراسة الأساسية كالتالي :

جدول رقم (06) :توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	24	%34.3
أنثى	46	%65.7
المجموع	70	%100

يبين **الجدول رقم (11)** توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس حيث تمثل نسبة الإناث (65.7%)بينما تمثل نسبة الذكور (34.3%) و تعتبر أقل نسبة.

جدول رقم (07) : توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن

السن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
	19.84	1.187

يوضح **الجدول رقم (12)** متوسط أعمار عينة الدراسة الأساسية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (19.84) والإنحراف المعياري (1.187).

5- أدوات الدراسة الأساسية:

استخدمت الباحثة مقياس لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة الأساسية، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الولوج إلى المواقع الإباحية و العادة السرية، تم التأكد من ثبات وصدق المقياس بطرق مختلفة.

يضم مقياس الولوج إلى المواقع الإباحية بعدين: بعد المواقع الإباحية، وبعد العادة السرية، و يقابل كل فقرة سلم تكراري ذو ثلاث درجات، تتراوح مابين الدرجات (1.2.3)، الدرجة 1 معبرة عن "منخفض"، و الدرجة 3 معبرة على مرتفع جدا، و2 معبرة على درجة متوسطة.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة في معالجة بيانات الدراسة الأساسية الأساليب الإحصائية المناسبة للفرضيات المقترحة من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) الإصدار رقم (20)، وذلك على النحو التالي:

- **التكرارات و النسب المئوية:** لحساب مواصفات أفراد عينة الدراسة.
- **معامل ارتباط بيرسون:** تم استخدامه لحساب صدق الإتساق الداخلي للمقياس، والتعرف على طبيعة الفروق بين الولوج إلى المواقع الإباحية و العادة السرية.
- **معامل ألفا كرونباخ:** تم استخدامه لحساب ثبات المقياسين.

اختبار "ت" (T test) لعينة واحدة: للكشف عن الفروق لأفراد عينة الدراسة.

الفصل الخامس

عرض و مناقشة الفرضيات

تمهيد:

بعدما تطرقت الباحثة في الفصل السابق الى الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، سوف نتناول في هدا الفصل عرض نتائج الدراسة و تحليلها و تفسيرها من خلال قبول او رفض فرضيات البحث.

عرض النتائج:

جدول رقم(08) يبين نتائج اختبار ت (T) للفروق بين مستقلين (الذكور و الإناث) في الولوج إلى المواقع الإباحية

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت (T)	مستوى الدلالة
المواقع الإباحية	ذكور	24	49.00	9.740	68	-8.117	غير دال
	إناث	46	63.39	5.140			

يتبين من خلال الجدول رقم(08) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في الولوج إلى المواقع الإباحية ، اد بلغت قيمة ت (T) المحسوبة 8.117- و هي أصغر من قيمة ت (T) الجدولية و التي تساوي 1.994 عند درجة الحرية 68 و مستوى دلالة 0.05. و بدلك تم رفض فرض البحث القائل بأنه يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في الولوج إلى المواقع الإباحية.

جدول رقم(09) يبين نتائج ت(T) للفروق بين مستقلين (الذكور و الإناث) في ممارسة العادة السرية

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت (T)	مستوى الدلالة
العادة السرية	ذكور	24	28.21	5.793	68	-7.195	غير دال
	إناث	46	36.35	3.653			

يتبين من خلال الجدول رقم(08) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في ممارسة العادة السرية، اد بلغت قيمة ت (T) المحسوبة 7.195- و هي أصغر من قيمة ت (T) الجدولية و التي تساوي 1.994 عند درجة الحرية 68 و مستوى دلالة احصائية 0.05.و بدلك تم رفض فرض البحث القائل بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في ممارسة العادة السرية. و مما سبق يتضح أن الفرضية لم تتحقق.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج الفرضية الاولى:

أظهرت نتائج هده الفرضية انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في الولوج إلى المواقع الإباحية، اد بلغت قيمة ت (T) المحسوبة 8.117- و هي غير دالة إحصائيا. و تفسر هده النتيجة أن متغير الجنس لا يؤثر على متغير الولوج إلى المواقع الإباحية، بمعنى أن كلا من المجموعتين (الذكور و الإناث) لهما نفس الاستجابة اتجاه الولوج إلى المواقع الإباحية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمتغير الولوج للإباحية بالنسبة للذكور (49.00) و للإناث (63.39) و هما أكبر من المتوسط الذي يفرضه هدا المقياس و القدر ب: (105). و هدا يعني أن هناك إقبال من كلا المجموعتين (الذكور و الإناث) على هدا المتغير.

و تختلف النظرية التي أشار إليها (سابينا، 2008) حيث كشفت على أن نسبة (93%) من الذكور يقومون بزيارة المواقع الإباحية و في سن مبكرة عكس الإناث اللاتي ذكرن أنهن تعرضن للصور و الفيديوهات بطريقة لا إرادية و قد بلغت نسبتهن (62%).

كما أن دراسة (اليزابيت أندري، 2021) كشفت على أنه لا يوجد فروق بين الجنسين في التعرض للإباحية بالنسبة للدول الليبرالية، أما الدول الأخرى في الدراسة فقد كان الذكور أكثر تعرضا لها.

و ترجع نتيجة هده الفرضية في التطور التكنولوجي الحاصل و سهولة الوصول للهده المضامين.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أظهرت نتائج هده الفرضية انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في ممارسة العادة السرية، اد بلغت قيمة ت (T) المحسوبة 7.195- و هي غير دالة إحصائيا. و تفسر هده النتيجة أن متغير الجنس لا يؤثر على متغير ممارسة العادة السرية، بمعنى أن كلا من المجموعتين (الذكور و الإناث) لهما نفس الاستجابة اتجاه ممارسة العادة السرية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمتغير الولوج للإباحية بالنسبة للذكور(28.21) و للإناث (36.35) و هما أكبر من المتوسط الذي يفرضه هدا المقياس و القدر ب: (105). و هدا يعني أن هناك إقبال من كلا المجموعتين (الذكور و الإناث) على هدا المتغير.

بحيث تختلف نتائج دراسة (سينتا،2011) حيث كشفت أن الذكور أكثر ممارسة للعادة حيث بلغت نسبتهم (73.8%) أما نسبة الإناث بلغت (48.1%)

كما تخلف نتائج دراسة (سيرا و آخرون، 2022) حيث كشفت أن نسبة الذكور أكثر ممارسة للعادة السرية.

المناقشة العامة:

يتضح من نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق بين متغير الجنسين في الولوج إلى المواقع الإباحية و ممارسة العادة السرية، و تختلف هده النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت أن نسبة الذكور أكثر مشاهدة للإباحية و أكثر ممارسة للعادة السرية، و هدا ما جعلها تؤثر على مفهوم الجنس لدى المراهق ، حيث جاء في دراسة (**جوهان بيتر و باتي،2016**) أن محتوى الإباحية يؤثر على التنمية الذاتية للمراهق، و دلك ما أظهرته الانتقادات الكثيرة التي كانت من طرف المراهقات على وجه الخصوص، مثل أجسام الممثلات في

الأفلام الإباحية و التي لا يمكن للمراهقة الحصول عليه، و قد اعترفوا أنهم تأثروا بهدا، أما من جهة أخرى فان اغلب المراهقين جعلوا محتوى الإباحية كمرجع لهم في الجنس، كما أظهرت الدراسات الحديثة أن بعض المراهقين يقلدون ما يرونه في المواد الإباحية.

الخاتمة:

حاولت الباحثة في هدا البحث التعرف على العلاقة بين الولوج إلى المواقع الإباحية و مفهوم لجنس عند المراهق المتمدرس.

و كسائر البحوث العلمية في مجال علم النفس التزمت الباحثة بكل الخطوات العلمية و المنهجية، بدءا بالاطار النظري للدراسة حيث قدمت تصورا عاما حول متغيرات الدراسة(المواقع الإباحية و المراهقة) و قامتا بصياغة أسئلة البحث و فرضياته.

و قد اظهر النتائج عن عدم وجود فروق في متغير الجنس حول الولوج إلى المواقع الإباحية و ممارسة العادة السرية لدى المراهق المتمدرس، كما أوضحت انه يوجد علاقة بين الولوج إلى الإباحية و مفهوم الجنس عند المراهق المتمدرس.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. المراجع باللغة العربية:

- أبو الخير. حنان. (2017)، *المرجع في الاضطرابات الجنسية*، ط1، القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
- أكوبيان، أنطوان. (2010)، *علاج الإدمان على الإباحية*، (المترجم غير معروف)، (ط1)، حلب: شعاع للنشر و العلوم.
- اندرو، م. (2019)، *كيف توقف العادة السرية* (محمد عبد الجواد، مترجم).
- حمداوي، جميل. (بدون سنة)، *المراهقة خصائصها و مشاكلها و حلولها*.
- الدهري، صالح حسن احمد. (2012)، *سيكولوجية المراهقة و مشكلاتها*، الأردن: مؤسسة الوارق للنشر و التوزيع.
- زهران، حامد عبد السلام زهران،(2015)، *علم نفس النمو الطفولة و المراهقة*، دار المعارف.
- سعود، نهضة. (2020)، *فك الارتباط لترك العادة السرية و الإباحية*.
- سلطان، العصيمي. (2010)، *إدمان الانترنت و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.
- سليم، مريم.(2002)، *علم نفس النمو*، ط1، بيروت: دار النهضة العربية.
- صابر، جوزيف. (2014)، *مراهقة بلا مشاكل*.
- صافة، أمينة. (2016)، *آثار استعمال التكنولوجيا الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية بمدينة أم البواقي*، رسالة دكتورة، منشورة، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، وهران.
- عبد الجواد، محمد. (2020)، *تأثيرات الإباحية على الدماغ*.
- عبد الواجد، خليل. (2017)، *التأثيرات الاجتماعية للمواقع الإباحية*، الرياض: دار جامعة نايف للنشر.
- العمرية، صلاح الدين.2011، *علم النفس النمو*، ط1، الاردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع.
- الفيفي، عيسى بن سليمان. (2017)، *مرحلة المراهقة من 12-21 سنة عند الفتيان*.
- كبارة، اسامة ظافر. (2003)، *برامج التلفزيون و التنشئة التربوية و الاجتماعية للأطفال*، ط1، بيروت: دار النهضة العربية.

- الكلوب، بشير عبد الرحيم. (1999)، *التكنولوجيا في عملية التعلم و التعليم*، ط2، الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع
- محمود، إبراهيم وجيد. (1981)، *المراهقة خصائصها و مشكلاتها*، الإسكندرية: دار المعارف.
- ملوحي، ناصر محي الدين. (2019)، *الإدمان.. مخاطره و علاجه*، (ط2 معدلة)، دار الغسق للنشر.
- المينيزل، عبد الله فلاح.(1994)، *أزمة الهوية(دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين و الغير الجانحين)*، مجلة الدراسات، 21(1).
- النداوي، ياسين طه مهدي. (2020)، *العادة السرية بين الطب و الشرع*، بغداد: دار الكتب و الوثائق.
- الهندي، صالح عبد الله. (1999)، *المسؤولية الوالدية لتربية الأبناء في سن المراهقة*، رسالة ماجستر، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- ويلسون، جاري. (2014). *دماغك تحت تأثير الإباحية*، (مي بدر، مترجم) المملكة المتحدة: كومون ويلث للطباعة و النشر.

2. المراجع باللغة الأجنبية:

- Emanoela Priscila Toledo Arruda, Luiz Gustavo Oliveria Brito, Tatiana Rocha Prandini, Maria Rita Lerri, Rosana Maria dos Reis, Thats Marina Roncato Barcelos, Lucia Alves Silva Lara, 2020, Sexual Practiczes During Adolescence, Brazil .
- François-Xavier, Marthilly Lagadec , 2017, Cybersexualité addictive et congnitiveCybersex addication and congnitive behavioral therapy, volume27, issue3, articl.
- Giroux.J , Payette , P. (1969) :psychologie et hygiéne mentale, éditions du renouveau pédagogique INC Québec , Canada.
- John Simpson, Edmund Weiner, 1989, Dictionnaire de la langue anglaise, Oxford Royaume-Uni.
- Noah Webster, 1843, Merriam-Webster, Encyclopadia britannica, 30-05-2022, 21 :16.
- Suprakash Chaudhury, D Y Patil, 2017, Cyber sexual addiction: Two Case Reports, India.

الملاحق

جامعة وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و الارطفونيا

تخصص : ماستر علم النفس المدرسي

التعليمة :

في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تخصص : **علم النفس المدرسي** ، الموسومة بـ: **"الولوج إلى المواقع الإباحية و علاقته بمفهوم الجنس لدي المراهق المتمدرس"**نضع بين أيديكم هذا الاستبيان ، للإجابة و بصراحة على الأسئلة المطروحة في الأسفل ، علما أن ما ستقدمونه من إجابة سيحاط بالسرية التامة و يستخدم لأغراض البحث العلمي .

البيانات الشخصية :

الجنس :

السن:

ضع (X) أمام العبارة التي تناسبك:

الرقم	العبارة	دائما	احيانا	ابدا
1	استخدم الانترنت للدردشة و إقامة علاقات جنسية			
2	أقوم بإرسال رسائل حميمية عبر الانترنت لأصدقائي			
3	أشارك فيديوهات إباحية مع أصدقائي			
4	أشاهد المواقع الإباحية مع أصدقائي			
5	أشاهد الأفلام الإباحية			
6	أعيد تخيل المشاهد التي رأيتها في الأفلام الإباحية			

7	تنتابني رغبة في ممارسة ما أشاهده في الاباحيات				
8	أعاني من الإدمان على مشاهدة الأفلام الإباحية				
9	أعاني من الإدمان على العادة السرية				
10	انجذب للمشاهد الجنسية				
11	انجذب للمقاطع الجنسية في الأفلام				
12	تصادفني لقطات و فيديوهات جنسية أثناء تصفحي للانترنت				
13	أتأثر أثناء مصادفتي للمضامين الجنسية				
14	استمتع بمشاهدتي للأفلام الإباحية				
15	استخدم الانترنت للاضطلاع على مختلف الأنشطة الجنسية				
16	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي و غرف الدردشة في ممارسة بعض الأنشطة الجنسية				
17	تقوم بتحميل صور و فيديوهات جنسية				
18	تقوم بزيارة المواقع الجنسية بسبب التفكير المتواصل في الجنس				
19	تزور المواقع الإباحية و التعرف على الأنشطة الجنسية بغرض الثقافة و التعلم				
20	تزور المواقع الإباحية بغرض التأكد من ثقافتك الجنسية				
21	يدفعك أصدقائك إلى التردد على المواقع و المشاركة في أنشطة جنسية على الانترنت				
22	تقوم بالاستعراض جنسيا عبر الكاميرا على الانترنت				
23	تشعر بالملل و الإحباط عند الانقطاع عن الدردشة و الدخول إلى المواقع الجنسية				
24	تشعر بالخجل و الندم عند اطلاعك على الفيديوهات الإباحية أو الانخراط في الدردشة الجنسية				
25	تشعر بالندم و الخجل عند انتهائك من العادة السرية				
26	تسعى إلى استدراج الآخرين جنسيا عبر الانترنت من خلال الدردشة أو إرسال صورا و فيديوهات جنسية				
27	تدفعك مشاهدة الإباحية عبر الانترنت إلى إقامة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر				
28	تهدف من خلال إقامة علاقات عاطفية عبر الانترنت إلى الحصول على				

	المتعة و تمضية الوقت في الحديث عن الجنس			
29	تهدف من خلال إقامة علاقات عاطفية عبر الانترنت إلى تطبيق ما تشاهده و ممارسته			
30	قمت بإرتكاب أخطاء في شكل سلوكات جنسية منحرفة يرفضها المجتمع			
31	ترغب بمشاهدة الآخرين عبر الانترنت و هم يمارسون سلوكا جنسيا			
32	يدفعك الاطلاع على المواقع الجنسية و التعرض لمضامين إباحية عبر الانترنت إلى التحرش و معاكسة الزملاء في المدرسة			
33	فكرت في الإقلاع عن الدخول أو مشاهدة مواد جنسية أو القيام بالدردشة الجنسية عبر الانترنت			
34	كلما حاولت الإقلاع عن الدخول إلى المواقع الجنسية و مشاهدة الإباحية تفشل و ترغب في الرجوع إليها			
35	تعاقب نفسك عند التردد إلى المواقع الإباحية و المشاركة في الأنشطة الجنسية			